في مختلف مناطق العالم، وتحديداً في تلك المناطق التي تعتبر بؤراً ساخنة، او حتى باردة، لنزاعات اقليمية وثيقة الصلة والارتباط، أحياناً، بالصراعات الدولية على مناطق النفوذ. وأصبح الشكل الرائج والأكثر شيوعاً للتدليل على وجود مثل ذلك التدخل، أو محاولات التدخل، هو ذلك الاهتمام الزائد بذلك الصراع ومراقبته عن كثب، انطلاقاً مما قد يترتب على نتائج ذلك الصراع من تأثيرات في النزاع الاقليمي، في هذه المنطقة أو تلك، وفي الجهود المبذولة لايجاد حل لذلك النزاع.

ثانياً: منذ العام ١٩٦٧، احتل موضوع مصير المناطق الفلسطينية، والعربية، المحتلة، الذي ارتبط، بدوره، بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي وبالقضية الفلسطينية، وكذلك الموقف الحزبي من مشاريع الحلول المقترحة لمصير المناطق المحتلة، وللنزاع عموماً والقضية الفلسطينية خصوصاً، مكاناً بارزاً في سياق الصراع على السلطة في اسرائيل، بين الحزبين الكبيرين. وبناء عليه، واضافة الى ما تقدم، كان الاهتمام الاقليمي، والدولي، بالانتخابات الاسرائيلية نابعاً، في الاساس، من التأثيرات المتوقعة لنتائج الانتخابات، ونتائج الصراع على السلطة بين الحزبين الكبيرين، على الجهود المبذولة لايجاد تسوية ما للنزاع في اطاره العام وللقضية الفلسطينية، نظراً الى الافكار المترتبة على استمرار ذلك النزاع على موضوع السلام والامن الدوليين، اللذين قد يتعرضان للاهتزاز بحكم علاقات التحالف والصداقة التي تربط بعض اطراف النزاع في المنطقة بالاطراف الدولية المعنية بهذا النزاع.

ثالثاً: في ضوء المستجدات والاحداث المتسارعة التي شهدتها المنطقة، أو تلك المرشحة للتأثير في مجريات الاوضاع فيها (الانتفاضة، ومبادرة شولتس، وقرارات القمة العربية الطارئة في الجزائر، والقرارات الاردنية الاخيرة، اضافة الى اجواء الانفراج النسبي في العلاقات بين الجبارين، وما رافق ذلك من انقسام على الساحة الاسرائيلية واحتدام الجدل بين تياراتها المختلفة بشأن هذه الاحداث وكيفية التعاطي معها)، كان من الطبيعي ان تحتل المعركة الانتخابية في اسرائيل، ونتائجها المحتملة، مكاناً متقدماً نسبياً في سلّم الاهتمامات الاقليمي والدولي. فالمستجدات والاحداث آنفة الذكر تحوّلت، بحكم صلتها الوثيقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي بجوانبه المتعددة، الى مواضيع مدرجة على جدول اعمال المعركة الانتخابية، تباينت المواقف الحزبية منها، بحكم نهج كل حزب ورؤيته الى معضلات الصراع والسبل الكفيلة بايجاد حلول لها، وبحكم تقدير كل حزب المزاج السياسي العام، والمواقف التي يجب عليه اتخاذها من هذه المستجدات والاحداث بخطوطها العامة ومن حيث حيثياتها وابعادها السياسية، التي تمكّنه من استقطاب اكبر عدد من جمهور الناخبين حولها. وبناء عليه، كان هناك مكان لهذا الاهتمام الاقليمي والدولي بمجريات المعركة الانتخابية. فالمواقف والمشاريع التي تطرحها الاحزاب، في سياق المعركة الانتخابية، هي، في جوهرها، بمثابة رد هذا الحزب، أو ذاك، على القضايا المطروحة على جدول الاعمال، ومؤشر، في الوقت عينه، الى الثابت والمتغير في نهج ومواقف تلك الاحزاب من قضايا النزاع والتطورات التي استجدت عليها؛ والاهم من ذلك، هو احتمالات التغيير الكامنة في تلك المواقف والمشاريع، في ضوء تطور المعطيات السياسية، الاقليمية والدولية، التي كانت قائمة عند تحديد المواقف وصوغ تلك المشاريع.

رابعاً: اضافة الى ما تقدم من اسباب وموجبات لتزايد الاهتمام الاقليمي والدولي بالانتخابات الاسرائيلية، فالملاحظ ان هناك حالة من الترقب المشوب بالحذر، بالنسبة الى نتائجها المحتملة. فهذه النتائج بالغة الاهمية والمدلول بالنسبة الى اطراف النزاع ـ أو هكذا يجب ان تكون ـ المباشرين، وغير المباشرين، على الصعيدين، الاقليمي والدولي. وكذلك قد تكون، في بعض احتمالاتها، بالغة التأثير في مستقبل النظام السياسي في اسرائيل. فبالاضافة الى كون تلك النتائج اعادة تشكيل لموازين